

تاج العروس من جواهر القاموس

أو طَعْمُ غَادِيَّةٍ في جَوْفٍ ذي حَدَبٍ ... من ساكِبِ الْمُزْنِ يَجْرِي في الْغَرَانِيقِ .
أَرَادَ بِذِي حَدَبٍ سَيْلًا له عِرْقٌ وفي الْغَرَانِيقِ أَي : مع الْغَرَانِيقِ . وفي الحديث : تلكَ
الْغَرَانِيقُ الْعُلَا هي الْأُمْنَامُ وهي في الْأَصْل : الذُّكُورُ من طَيْرِ الْمَاءِ . وقال ابنُ
الأنباري : الْغَرَانِيقُ : الذُّكُورُ من الطَّيْرِ واحِدُهَا غِرْنُوقٌ وَغِرْنُوقٌ . قال أبو
خَيْرَةَ : سُمِّيَ به لِبَيَاضِهِ . وقيل : هو الْكُرْكُيُّ شُبَّهَتْ الْأُمْنَامُ بِالطَّيْرِ
التي تَعْلُو وتَرْتَفِعُ في السَّمَاءِ على حَسَبِ زَعَمِهِمْ . وَالْغُرْنُوقُ بِالضَّمِّ وفتح
النون وكَزُنُوبٍ وَقِنْدِيلٍ وَسَمَوًّ أَلْ وَفِرْدَوْسٍ وَقِرْطَاسٍ وَعُلاِبِطٍ فهي سَبْعُ لغاتٍ .
اقتصر الجوهريُّ منها على الثانية والخامسة وذكرَ صاحبُ اللِّسانِ الثالثةَ
والرابعةَ والسادسةَ والسابعةَ ذكرَهُنَّ ابنُ جَنِّي وفاتَهُ الْغِرْنُوقُ بكسر
الغَيْنِ وفتح النُّونِ . أورده الجوهريُّ وابنُ جَنِّي : الشَّابُّ الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ
الحَسَنُ الشَّعْرُ الْجَمِيلُ . أَنشَدَ شَمِيرُ :
" فَلَمَّيَ الْفَتَاةَ مَفَارِقَ الْغُرْنُوقِ وقال آخر :
" إِذْ أَنْتَ غِرْنُوقُ الشَّابِّ مَيَّالٌ .
" ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحَانِ السَّيْرُبالُ وفي حديث عليٍّ رضيَ الله عنه : فكأنِّي أنظرُ
إلى غُرْنُوقٍ من قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ في دَمِهِ أَي : شَابٌّ نَاعِمٌ . وقال أعرابيٌّ :
" وَكُلُّ غُرْنُوقٍ إِذَا صَالَ حَكَمٌ ج : الْغَرَانِيقُ أَنشَدَ أعرابيٌّ :
" لَهْفِي على الْبَيْضِ الْغَرَانِيقِ اللَّيْمِ .
" فَوَارِسُ الْخَيْلِ وَأَرْبَابُ النَّعَمِ وَالْغَرَانِيقَةُ . قال الأعشى :
ولمَّ تَعْدَمِي مِنَ الْيَمَامَةِ مُنْكَحًا ... وَفَتِيانِ هَزَّانِ الطَّوَالِ الْغَرَانِيقَةُ
وَالْغَرَانِيقُ قالَ ابنُ الأنباري : يجوزُ أن يكونَ جمعُ الْغُرْنُوقِ بِالضَّمِّ وقد جاءت
حُرُوفُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . فمنها : عُدَا فِرُّ
وَعُدَا فِرُّ وَعُرَا عِرُّ وَعُرَا عِرُّ وَقُنَا قِنُّ وَقُنَا قِنُّ وَعُجَاهِنُّ وَعُجَاهِنُّ وَقُبَا قِب
وَقُبَا قِب وقال جُنَادَةُ بنُ عامِرٍ :
بَذِي رُبْدٍ تَخَالُ الْأُثْرَ فِيهِ ... مَدَبٌ غَرَانِيقٍ خَاضَتْ نِقَاعًا وَقِيلَ : أَرَادَ
غَرَانِيقَ فَحَذَفَ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْغُرْنُوقُ كَزُنُوبٍ : الْخُمْْلَةُ من الشَّعَرِ
الْمُفْتَتَّلَةِ ومثْلُهُ قولُ اللَّيْثِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : جَذَبَ غُرْنُوقَهُ وهي
نَاصِيَتُهُ . وجذبَ نُغْرُوقَهُ وهي شَعْرَ قَفَاهُ . وقال أبو زِيَادٍ : الْغُرْنُوقُ : شَجَرٌ ج :

الغُرَانِقُ . كذا قال . أو الغُرْنُوقُ والغُرَانِقُ بضمّهما : الذي يكونُ في أصلِ
العَوْسَجِ اللَّيِّنِ النَّبَاتِ ج : الغُرَانِقُ قاله أَبُو عَمْرٍو شُبَّهَ لَطَارُوتِهِ
وَنَصَارَتِهِ بِالشَّابِّ النَّاعِمِ . ونصُّ أَبِي حَنِيفَةَ : وهو لَيِّنُ النَّبَاتِ . قال ابنُ
مَيْيَادَةَ : .

سَقَى شُعْبَةَ الْمَمْدُورِ يَا أُمُّ جَحْدَرٍ ... ولا زالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وَغُرَانِقُهُ
وقال شَمِرٌ : لِمَّةٌ غُرَانِقَةٌ وَغُرَانِقِيَّةٌ بضمّهما أي : ناعمةٌ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ
 . وقال ابنُ عَبَّادٍ : الغُرْنَقَةُ : غَزَلٌ بِالْعَيْنَيْنِ . وقال غَيْرُهُ : الغُرْنَقُ
كجُنْدَبٍ موضعٌ بالحِجازِ . وقيلَ : ماءٌ بِالْأَلَى وقيلَ : وادٍ لبَنِي سُلَيْمٍ بين
السَّوَارِقِيَّةِ وَمَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ المَعْرُوفِ بِالنَّقْرةِ . أو الغُرْنُوقُ : النَّاعِمُ
المُسْتَدِيرُ وفي نسخةٍ الْمُتَشَرُّعُ مِنَ النَّبَاتِ حكاةً أَبُو حَنِيفَةَ . وشابُّ غُرَانِقُ
كعُلابٍ : تامٌ وكذا شابُّ غُرَانِقٍ . قال الشاعرُ : .

أَلَا إِنَّ تَطْلُبَ الصَّبَا مِنْكَ ضَلَالَةٌ ... وقد فاتَ رِيْعَانُ الشَّبابِ الْغُرَانِقُ
وَأَمْرَأَةُ غُرَانِقُ وَغُرَانِقَةٌ : شَابَّةٌ مَمْتَلِئَةٌ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" قَلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ .

" عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ .

" وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِنِ غُرَانِقِ غَزَقِ